

## أهل الفاتحة 2 ح03 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم مع الحلقة الاخيرة من هذا الموسم في هذا البرنامج برنامج اعظم سبعة ذلك البرنامج الذي نهدف فيه - [00:00:49](#)

الى تدارس وتناول بعض الايات والسور التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها اعظم الايات والسور ونحن نفعل ذلك طمعا في ان نوفيها حقوقها وان نقدرها حق قدرها وان نكون من اهلهما لننتفع بها في دنيانا واخرانا وليصلح الله عز وجل لنا بها ديننا - [00:01:15](#)

ودنيانا واخرتنا وقد كانت رحلتنا في هذا الموسم المبارك مع اعظم سور القرآن الكريم مع سورة الفاتحة طالت هذه الرحلة حتى يعني لا ادري ماذا اقول لا ادري اه افرح - [00:01:41](#)

ام احزن لا ادري اهنتكم ام اعزيكم والله الذي لا اله الا هو قد كانت الحياة الماتعة وكيف لا تكون رحلة ماتعة وقد كانت في رحاب اعظم كلمات الله عز وجل - [00:02:05](#)

واحب السور الى الله عز وجل لا ادري فافرح ام احزن انها مشاعر مختلطة فرح بفضل الله عز وجل علينا ورحمته قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون - [00:02:26](#)

فرح بفضل الله عز وجل علينا ان اتم علينا هذه النعمة الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات لكنه حزن حزن على فراق الفاتحة في هذه الحلقات حزن على فراق الفاتحة في هذه اللحظات - [00:02:45](#)

لقد قلت لحضراتكم قبل ذلك ان الانسان حينما يكون بكف كلمات الله عز وجل وحين يعايش كلام الله عز وجل فان لحظة الفراق اصعب عليه من لحظة خروج روحه تكون اصعب عليهم اللحظة خروج روحه - [00:03:05](#)

لقد يعني وجد الواحد قلبه وهو يبشر يعني تدارس معاني كلام الله عز وجل لقد وجد المرء ما يعني ما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تنزل السكينة - [00:03:28](#)

وغشيان الرحمة الواحد كان يشعر وكأن الملائكة تحفه وسبحان الله وكان يستحضر ان الله عز وجل يذكره في الملاء الأعلى. كان كل مجلس عنده طمع في كرم الله سبحانه وتعالى - [00:03:46](#)

ان يقال له قم مغفورا لك قد بدلت سيئاتك حسنات انت ومن يسمع وانت ومن يشاهد وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم فسبحان الملك يعني لا ادري اه افرح ام احزن؟ هي مشاعر مختلطة - [00:04:02](#)

اني حزين حقا على فراق الفاتحة في هذه الحلقات لكن لعله يعزييني انني ان فارقتها في الحلقات فلا افارقها ان شاء الله في الصلوات فلا افارقها ان شاء الله بالمشكلات - [00:04:20](#)

فلا افارقها ان شاء الله في كل حياتي ان شاء الله تعيش مع معانيها واعايشها لا احرم نفسي منها ابدا وانا ادعوك الى ذلك ايها المشاهد الكريم. وادعوك الى ذلك ايتها المشاهدة الكريمة - [00:04:39](#)

ادعوكم الا تفارقوا الفاتحة ان فارقتموها في هذه الحلقات فلا تفارقوا العناية بها ابدا بالصلوات لا تفارقوا العناية بمعانيها فهما وتدبرا واتباعا. ولا تفارق العناية بمبانيها اه تجويدا واستظهارا واكتارا من التلاوة والاستماع - [00:04:57](#)

لا تفارقوا العناية بمعانيها ومبانيها تعليمًا وتبليغًا. لا تفارق الفاتحة. اعتنوا بالفاتحة. تشبثوا بالفاتحة لعلها تكون سبب نجاتكم في الدنيا وفي الآخرة. لا تفارقوا الفاتحة. اصحبوا الفاتحة. اصحبوها. اصحبوا مبانيها. واصحبوا - [00:05:23](#)

ومعانيها كونوا من اصحابها فان الصحة تفيد الملازمة. الصحة تفيد الملازمة. الصاحب هو الملازم. لازم الفاتحة اجعلوا قلوبكم تلازم الفاتحة وتلازم معاني الفاتحة لا تفارقوها ابدًا. تدبروها. تدبروها. يعني كل مرة تقرأوها. احضروا قلوبكم وانتم تسمعوها. لا تحرموا انفسكم - [00:05:44](#)

من هذه البركات. انا لا اقول ان العلاقة بالفاتحة انتهت بل العلاقة بالفاتحة ابتدأت ابتدأت العلاقة بالفاتحة ابتداءً عهد جديد مع هذه الفاتحة. ابتدأت في حياتك اخي المشاهد واختي المشاهدة ابتدأت ابتدأت فاتحة جديدة - [00:06:08](#)

فاتحة جديدة تشع انوارها على حياتنا. فاتحة جديدة يعني نسبة الى الفاتحة التي يعني كنا عليها قبل ذلك لكنها ليست فاتحة جديدة على الفاتحة التي نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم. ابتداءً عهد جديد. ابتدأت فاتحة جديدة - [00:06:30](#)

هذه الفاتحة فانا اقول لحضراتكم العلاقة بالفاتحة لم تنتهي العلاقة بالفاتحة قد ابتدأت ابتدأت ابتدأت بان تكون فعلاً فعلاً من اهل سورة الفاتحة في ان تثبت لله انك تستحق - [00:06:50](#)

ان تكون من اهل الفاتحة ان تستحق ذلك الاصطفاء الذي اصطفاك الله عز وجل له بان علمك. اه هذه اصطفاء والله والله هذا اصطفاء لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي صححه الشيخ الالباني ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا لمن احب. والعمل الصالح من - [00:07:09](#)

الايمان وهذا مذهب اهل السنة. فان هذا العمل الصالح الذي وفقت اليه هذا من الايمان. فالله لا يعطي ذلك الا لمن يحب قد اصطفاك الله عز وجل واختارك فكن اهلاً لهذا الاختيار. وكن اهلاً لهذا الاصطفاء. واثبت لله حقاً وبرهن صدقاً على انك تستحق - [00:07:29](#)

ان تكون من اهل هذه السورة اه كن من اهله اصحابها اصحب معانيها ومبانيها وتعليمها احمل امانتها كن حاملاً لها على الحقيقة حملة القرآن يعني لفظة الحمل في اللغة تفيد التضحية والتكفل وتكبد المشاق - [00:07:49](#)

تحمل مسؤولية الفاتحة تحمل مسؤولية ايصال رسالة الله الى الناس كن من اهله على الحقيقة. واعتدنا حينما نتدارس اية او نتدارس سورة نقول هذا التدارس نسميه دائماً النسخة المستورة. نحن نتكلم ونقول - [00:08:09](#)

قول وينبغي وكذا اقول باختصار لو اردتم ان تروا كل ما تكلمنا عنه في الفاتحة واكثر منه كأنه رأي عين فطالعوا علاقة النبي صلى الله عليه وسلم بالفاتحة لذلك كنا دائماً نقول - [00:08:25](#)

من اراد ان يرى وصايا الله في القرآن كأنها رأي عين فليطالع سيرة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي النسخة المنظورة لو صح التعبير من آيات القرآن المستورة - [00:08:46](#)

فقد تخلق بها صلى الله عليه وسلم. وكان حريصاً على ان يرينا انموذجاً تطبيقياً عملياً لما اوصى الله عز وجل به فليس لكي لا يكون لاحد منا حجة على الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى وصانا بامور - [00:09:08](#)

واكرمنا برسول هذا الرسول امتثل كل ما امره الله به على خير حال. فاذا اردت ان ترى حقاً ما الله عز وجل به فيما يتعلق يعني بما جاء في سورة الفاتحة اذا اردت ان ترى حقاً كيف كانت الاستعانة - [00:09:27](#)

بالله وحده في طلب الهداية الى الصراط المستقيم فطالع سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ليس محمد صلى الله عليه وسلم فحسب. بل طالع سيرة اخوانه من الانبياء وانظر الى حرصهم على ان يهدوا الى الصراط المستقيم. وانظر الى حرصهم على ان يستعينوا بالله وحده في طلب الهداية الى الصراط المستقيم. طالع سيرة ابراهيم - [00:09:47](#)

ابراهيم صلى الله عليه وسلم وسيرة موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم. طالع سيرتهما لترى هذا المعنى وترى ما اوصت به الفاتحة في حياتهما رغم انهما يعني لم ينزل عليهما القرآن لكن هذا المعنى من معاني العبودية كان موجوداً في حياتهما بوضوح. لان الدين - [00:10:12](#)

الله الاسلام والاختلافات التي كانت بين مثلاً اليهودية الحق التي نزلت على موسى صلى الله عليه وسلم وبين الاسلام انما كانت في

بعض تفاصيل الشرائع لكن الدين عند الله الاسلام. الدين عند الله الاسلام. فاذا اردت فعلا ان تطالع يعني ما تحدثنا عنه فيما يتعلق

بسورة الفاتحة. ان تطالب - [00:10:32](#)

هذا المعنى حقيقة تريد ان تراه كأنه رأي عين تراه في نسخة منظورة فطالع سيرة الانبياء طالع سيرة الصحابة الكرام نعم. طالع سيرة ابي بكر وانظر الى استعانتته بالله عز وجل وحرصه على ان يهدى الى الصراط المستقيم. انظر الى استعانتته بالله وحده وحرصه على

ان يكون على الصراط - [00:10:52](#)

مستقيم. طالع سيرة امنا عائشة رضوان الله عليها. وكيف كانت علاقتها؟ يعني بهذا المعنى العظيم. معنى الاستعانة بالله سبحانه وتعالى وحده في طلب الهداية الى الصراط المستقيم. طالع سيرة هؤلاء الاكابر. طالع سيرة هؤلاء العظماء. وهذا جزء في تدارسنا -

[00:11:17](#)

او تدارسنا للصورة نسميه اهل الاية او اهل السورة. ومهم جدا للاطفال. ومهم جدا للكبار. ان احنا بعد ما نتدارس السورة نريد ان اراها واقعا عمليا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حياة ونرى ما اوصت به في حياة اخوانه من الانبياء. ونرى ما اوصت به في

حياة - [00:11:37](#)

الصحابة الكرام ويعني احنا نقول يعني هذه الثلاثة ربما تتحقق بها الكفاية الان. واذا اردت ان يعني تكمل بعد ذلك في العلماء الربانيين ومن اتبع باحسان الى يوم الدين فلا بأس انما النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء الكرام آآ الانبياء رضوان الله عليهم وصلوات الله

عليهم الصحابة - [00:11:58](#)

ورضوان الله عليهم يعني هؤلاء انظر الى هذا المعنى لان الانسان الحقيقة لما يرى امام عينيه نماذج هذا يساعده ولا شك على ان

يسلك له عز وجل السبيل الذي يرتضيه - [00:12:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا تتبعتم سيرته صلى الله عليه وسلم ستجدون النبي صلى الله عليه وسلم اعتنى بهذه السورة قراءة

وكيف كان يقرأها كما اخبرنا. تجدون النبي صلى - [00:12:32](#)

صلى الله عليه وسلم اعتنى بهذه السورة آآ النبي صلى الله عليه وسلم على كل المستويات. يعني كانت عناية النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم بهذه السورة عناية كبيرة لدرجة النبي صلى الله عليه وسلم يعني - [00:12:42](#)

ادي سعيد ابن المعلى وينادي ابي ابن كعب وينادي رجلا اخر اخبر عنه انس في حديث صحيح فيقول مثلا لابي ابن كعب آآ الا

ساخبرك باعظم سورة آآ قد انزلها الله عز وجل ويصفها ايضا لسعيد ابن المعلى بانها سورة هي اعظم سور القرآن. ويخبر ذلك الرجل

الذي - [00:12:52](#)

اخبر عنه انس الا اخبرك بافضل القرآن. افضل سورة في القرآن الكريم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعتنى بحض الصحابة على

العناية بها بالدعوة اليها النبي صلى الله عليه وسلم اعتنى بذلك. اعتنى بحد الصحابة ودعوتهم على ما دعت اليه الفاتحة من

الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. حتى على مستواه - [00:13:12](#)

صلى الله عليه وسلم لما تطالعون حاله الشخصي تجدونه يستعين بالله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة. يستعين بالله عز وجل في كل

صغيرة وكبيرة. اذا خرج من بيته بالله. واذا تكلم استعان بالله ان الحمد لله نحمده ونستعينه. واذا قنط في وتره استعان بالله سبحانه

وتعالى. يستعين بالله في كل صغيرة وكبيرة. سبحان الله - [00:13:32](#)

ويطبق هذا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. النبي صلى الله عليه وسلم كان بين عينيه حلم. حلم ان يكون من الذين انعم الله

عليه من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم تخبر امنا عائشة كما في صحيح البخاري انه

صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

في مرضه الذي مات فيه. اصاب صوته بحة شديدة. فتقول فسمعتة يقول وفي صوته بحة شديدة مع النبيين والصديقين الشهداء

والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ها قد تحقق حلمك حلمك يا رسول الله - [00:14:10](#)

راقت تحقق ما كنت تصبو اليه وما كنت تتمناه طوال حياتك وما سعت اليه اه قد تحقق يا رسول الله رغم ان الله عز وجل بشرك

بالوصول اليه في الدنيا. فقد قال الله عز وجل في سورة ياسين - 00:14:30

ياسين والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم بشره الله عز وجل بذلك وبشره الله عز وجل بذلك ايضا في سورة

الفتح. انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:14:45

ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وقد بشره الله عز وجل بذلك لذلك الله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان

يقول قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة - 00:15:03

فابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. فماذا فعل؟ شكرا لله على هذه النعمة. انه قال قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب

العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:15:20

النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقولها يعني كشكر لله سبحانه وتعالى على نعمته ان هداه الى الصراط المستقيم لان اهل الهداية

الصراط المستقيم هم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. والنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقولها

ليبين ويعلل ويؤكد كيف - 00:15:36

الى الصراط المستقيم بانه كان صلى الله عليه وسلم يعيش على هذا المعنى. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا

شريك وبذلك امرت وانا اول المسلمين كان يعيش على اياك نعبد واياك نستعين. صلى الله عليه وسلم. يعني لو توقفنا والله -

00:15:56

على اثر حلقات مع يعني معنى الفاتحة وما اوصت به الفاتحة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لا نوفي حقه ابدا صلى الله عليه

وسلم لكن انتم تأملوا يعني وستجدون كثير من الصور يعني كما قلت لحضراتكم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخرج من منزله.

كان يقول بسم الله توكلت على الله كما جاء في السلسلة الصحيحة - 00:16:16

بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك وسبحان الله السيدة ام سلمة تقول كان يرفع بصره الى السماء ويقول اللهم اني اعوذ بك

ان اضل او اضل او اذل او - 00:16:38

او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي. لذلك قلنا الانسان لما يخرج من بيته هذا يذكره بمعاني الفاتحة. ومعاني الصراط. ليس النبي

صلى الله عليه وسلم وحده انظر الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم. وكيف كان حريصا على ان يستعين بالله في طلب الهداية للصراط

المستقيم. يعني وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين - 00:16:48

فبشره الله عز وجل بانه قد حقق له ما تمناه. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى

صراط مستقيم. ليس ابراهيم فقط بل ان موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم هم يعني هما كان - 00:17:08

على ذلك. سبحان الله! لما اذى فرعون بني اسرائيل قال لهم موسى صلى الله عليه وسلم استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها

من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. كان حريصا على الاستعانة بالله عز وجل في كل شيء. واستعان بالله في طلب الهداية الى

الصراط المستقيم. لذلك بشره الله وبشر - 00:17:28

هارون لذلك قال الله عز وجل عنه وعن هارون وهديناهما الصراط المستقيم اللهم الصراط المستقيم بل ان يعقوب صلى الله عليه

وسلم لما اصابته تلك المحنة الشديدة كان يقول والله المستعان على ما تصفون - 00:17:48

استعان بالله عز وجل في ذلك. اذا تابعت ما كان عليه الصحابة اذا تابعت ما كان عليه ابو بكر. اذا تابعت ما كانت عليه امنا عائشة.

ونقف اخيرا مع موقف - 00:18:08

في امنا عائشة سبحان الله انظر الى هذه المرأة صغيرة السن التي ابتليت هذا الابتلاء الشديد. وتعرضت لهذه الازمة الكبيرة لكن

هيتربت على هذا المعنى في الفاتحة على انها اذا اصابته مشكلة اذا ارادت ان يفتح الله بينها وبين احد فان عليها ان تستعين بالله عز

وجل - 00:18:18

اذا اراد ان يفتح الله لها فتح بركة وخير ورزق تستعين بالله عز وجل. اذا ارادت ان يعافيه الله عز وجل من فتح الاستدراج. تستعين

بالله عز وجل. تربت على ذلك. ولذلك سبحان الله لما اصابته هذه الفتنة ولما اصابته بهذا الابتلاء سبحان الله! كانت تتذكر دائما ما

كان يقوله يعقوب - [00:18:38](#)

كانت يعني لا اجد تقول لا اجد لي ولكم مثلا الا كما قال والد يوسف في بعض الروايات يعني شوفوا انظروا الى ذهولها يعني من شدة الصدمة مزت اسم والد سيدنا يوسف اللي هو سيدنا يعقوب. لكن ما نست المعنى الذي تربت عليه. فقالت والله المستعان على ما -

[00:18:58](#)

تصفون والله المستعان على ما تصفون. تربت على الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. هذا ما نريد ان نربي عليه ابناؤنا. ونريد ان نربي عليه بناتنا. وسبحان الله لما من الله عز وجل عليها وفرج كربها قالت بل احمد الله وحده بل احمد الله وحده. يعني ما كتش تربية على

المباني فقط - [00:19:18](#)

فقط كالتربية على المعاني ايضا هذه نماذج نرى فيها ما اوصى الله عز وجل في به في سورة الفاتحة كانه رأي عين. وهناك نماذج

كثيرة لكن نحن فتحنا امام حضراتكم - [00:19:38](#)

طريق نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما واوصي نفسي واوصيكم بان تكثر ما كان يكثر من النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء فقد صح انه كان يقول في الصباح اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا

ينفع وصح انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في في - [00:19:51](#)

في الصباح وفي المساء كان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا واجعله حجة لنا لا علينا واجعله في ميزاننا واعنا على العمل به وعلى تعليمه لغيرنا انك ولي ذلك والقادر عليه.

سعدت بحضراتكم - [00:20:11](#)

هم في هذا الموسم وفي هذه السلسلة والى لقاء اخر وموسم جديد وهذه السلسلة المباركة اعظم سبعة. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته دمتم بخير - [00:20:31](#)